

اللباب في علل البناء والإعراب

الثالثة - بعدها الألفُ ولا تكونُ إلا متحركةٌ وياءُ التصغير لا تُحرّك ولا تُحذف لئلا يَبْطُلَ معناها ولا شيءَ يَخْلُفُها فَحُذِفَت الأولى ووقعتْ ياءُ التصغير ثانيةً وعندي أنَّ ياءَ التصغير لو جُعِلت ثانيةً من الابتداء أو جُعِل بدلَ الألف ياءً متحركةً لتقع الألفُ المعوَّضةُ من الضمَّة بعدها وكان أقربَ إلى القياس من الزيادة والحذف والرجوعُ أخيراً إلى هذا المذهب ولو أمكنَ في الاسمِ المعربِ أنْ تقع ياءُ التصغير ثانيةً لأُوقعت وإنَّما منع منه انضمامُ ما قبلها وتقول في هذا هَذَاذِيَّأ فتأتي بحرف التنبيهِ وتَدَعُ الاسمَ في التصغير على ما كانَ عليه وفي ذاك ذِيَّأ والكاف للخطاب .

فأمَّا في المؤنَّثِ فَتَقَدُّ قَالُوا هَذِهِ وَهَازِي وَتَا وَتِي إِلَّا أَنْزَّهُ فِي التَّصْغِيرِ لَا يُقَالُ إِلَّا تِيًّا لِيَلْتَبَسَ الْمُؤنَّثُ بِالْمَذَكَّرِ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ ذِيَّأ لِيَكُ فَتَأْتِي بِاللَّامِ وَالْكَافِ وَفِي تِلْكَ تِيَّأ لِيَكُ فَأَمَّا أَوْلَاءِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ذَا فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ فَإِنْ صَغُرَتِ الْمُقْصُورَةُ قَلَّتْ أَوْلِيَّأ فَالضَّمَّةُ بَاقِيَةٌ وَأُبدِلتِ الألفَ ياءً وأدغمت والألف التي بعدها عوضٌ من ضمَّةِ التَّصْغِيرِ فَأَمَّا الممدودُ فهو على مثال فُعَالٍ فإذا صُغِّرَ وقعت